مُقدِّمَات الثَّوْرة
ومُقوِّمات التَّغْيير



منشورات الطليعــة

مقدّمات الثورة ومُقوّمات التغيير

لجنة التأصيل والتطوير النظري
منظمة الطليعة العربية في تونس

● لا شك ان القوى الثورية تواجه ضرورة القطع الثوري مع الغرب في مستويين :

ـ الاول هو الحضور الغربي الجاثم في أوضاع القمع والتبعية السياسية .

ـ والثاني هو المسار الغربي نفسه الذي يتعلق بنموذج التطور الاجتماعي والاقتصادي .

ان القطع الثوري يتضمن خيارا مكثفا ومزدوجا على القوى الثورية . احدهما من أجل التحرر ، والثاني من أجل التطور . والمثال الساطع أمامنا الآن هو نموذج الثورة الايرانية .

فلقد نفذت هذه الثورة عملية التحرر بنجاح . مستندة في ذلك الى القطع الثوري مع الحضور الغربي وهوامشه القمعية العميلة . وهي امتلكت السلطة ووضعت أجهزتها بين يديها على هذا الاساس .

غير ان هذا هو نصف العملية الثورية فقط . النصف الآخر يتعلق بالسؤال عن الوجهة التي ستسير فيها الثورة .





عـن خطـة التنمية والنموذج الديمقراطي وسياسة التعبئة الوطنية الواجب اعتمادها لدفع مسار التطور الوطني خارج أطر الايدلوجيا الغربية ومؤسساتها وقيمها ومنتجاتها الثقافية والتنظيمية والانتاجية والاستهلاكية •

وغير خاف ان مصير هذه العملية الثورية يتوقف الى حد بعيد على مدى نجاحها في انتاج تجربة متماسكة علـى صعيد هذه السياسة : الداخلي والخارجي • ذلك لأن القوى المعادية من كل نوع لا تكف عن مهاجمتها بالفعل ، وهـي تهاجمهـا بالاستنـاد الـى منتجـات الايدلوجيا الغربية ، والوسائط الغربية ، ومعابر النفوذ الغربي •

•• واذ ينبغي الحوار مع الغرب بالذات (مـع شعوب الغرب بالذات) فينبغي ــ من باب اولى ــ ان تمتلك الثورة مـا تتقدم فيه الى هذا الحوار بالذات ، فأقل من ذلك يعني أن تسلم الثورة مفتاحها الى القوى التي تقفل قضية الحوار الحضاري مـن جديد وتعيد ايـران الـى دائـرة النفوذ الامبريالي • وهو ما حصل حتى الآن ــ باستثناء همة رواد كبار كجمال عبد الناصر ــ في الوطن العربي •

•• وعلى أي حال فان ضرورة القطع الثوري مطروحة بنفس الحدة والكثافة (أو أكثر) في وطننا • واذا لـم تكن الأدبيات التقدمية والوطنية السائدة وفية لهذه الضرورة فان هذا لا يغير من حقيقة القوانين التي تحكم أزمة أصحابها مع قضية النضال العربي ، ولا تغير من مخرج هذه الأزمة •





ان قوى المعارضة لم تزل تقاتل تحت مستوى الحد الادنى من مشروع الثورة ، أي حول قضية السلطة ، دون أن ترقَ الى تحول كيفي في طريقة ومحتوى هذه المعارضة، أي القطع الثوري مع الهوامش القمعية والثقافية التي تقوم عليها هذه السلطة ، عدا عن مواجهة الأسئلة الأبعد للتطور الاجتماعي في وطننا .

فهذه القوى تقاتل ضد السلطة في نفس ميدان غربتها عن عمق الجماهير ، وبنفس قيم الحداثة والتقدمية والوطنية والديمقراطية وقيم التجزئة .. الخ. التي تستند اليها السلطة نفسها ، مع محورة معارضتها في الغالب على قضية تحقيق خطوة اكبر من تلك التي حققها هذا النظام أو ذاك في صعيد هذه القيم . واذ ان المصدر الثقافي الغربي هو الذي يسطو على هذه القيم بدون استثناء فان هذه القوى المعارضة تعجز عن الخروج من فخ الاغتراب والعزلة الذي يتزعمه النظام بلا منازع ، وهي تكون اكثر ديمقراطية .. وأكثر وطنية .. وأكثر تقدمية .. الخ. فقط بمعنى انها لم تمتحن في السلطة بعد ، وبالتالي فهي تعجز عن كسر المعادلة والانكفاء الى الشعب والى « الموروث » و « التقليدي » وتحويله الى قوة مستقبلية تحمل معها الجماهير وتكنس السلطة وتواجه مستقبلها .



ان اكثر مظاهر هذا العجز اثارة هو سطوة الأدبية التقدمية العامة ، أو العالمية ، التي يشكل المرجع الثقافي



والايدلوجي الغربي المصدر الرئيسي الذي يمدها بالقيم والمفردات ووجهة السير .

ان صفة (العالمية) هي التسمية الاخرى لحالة الهيمنة الغربية التي توجه العقل المحلي وتزين له مسوخيته . وفي هـذه المسوخية والاستلاب يتساوى ـ للأسف ـ الوجه التقدمي والوجه اليميني . اذ ان لكل منهما حقول يجيد من خلالها تخريب نضال الجماهير ومسارها الوطني .

● ينعكس هذا الاستلاب على الموقف مـن مختلف قضايا النضال القومي والاجتماعي العربي (تحرير فلسطين، الوحدة القومية ، الطريق الى الاشتراكية ، الديمقراطية ، تحالف قوى الشعب العاملة ، اداة التنظيم القومية .. الخ). غير ان ابرز مظاهر هذا الاستلاب تتمثل في الموقف مـن (مفهوم التحرر الوطني) و (تقرير المصير الوطني) .



فغير خاف ان هذا المفهوم كان يعني بالنسبة للقوى اليمينيـة الاستقلال السياسي الشكلي فـي اطـار التبعية الاقتصادية والثقافية ، بل والسياسية ، للغرب الامبريالي . وهم يدعونها (الصداقة مع الدول الديمقراطية) ... و نحن لسنا معنيين كثيرا بفضح هذه الاسطورة المهترئة .

غير ان هذا المفهوم قد آل بدوره ، بين يدي القوى اليسارية التقليدوية ، الى مجرد فكرة غامضة ومثالية ومغرقة في الرجعية .. عن التحرر الاقتصادي من السوق الرأسمالية



العالمية في اطار التجربة القطرية العربية • ولقد شكلت اسطورة الاشتراكية العلمية وسيطرة البروليتاريا وحليفها الحزب الماركسي اللينيني في قطر واحد اكثر أساطير هذه التجربة اغراقا في الاوهام ومجافاة للقوانين الاجتماعية والتاريخية • ذلك لأن استراتيجية التجزئة الاقليمية تشكل حجر الزاوية في سياسة الهيمنة الامبريالية في وطننا : مثلما يشكل النضال القومي للجماهير العربية الطريق الوحيد لاندفاع هذه الجماهير على طريق الثورة الديمقراطية والاجتماعية وخلق مقدمات التنمية الوطنية والاشتراكية •

غير انه بدلا من ان تعتمد هذه القوى قضية تقرير المصير الوطني والقومي للجماهير العربية باتجاه التحرر والدمج القومي (الذي يشمل الارض والشعب) •• فهي راحت تعتمد مفهوم تقرير المصير بمعنى الانفصال عن الارض العربية نفسها ، وعن الجماهير العربية نفسها ، بالنسبة لأية زمرة تدعي التقدمية وتدعي التحرر من النظم الرجعية العربية • وهي راحت تقلص مفهوم تقرير المصير الى مجرد (حكم ذاتي للاقليات القومية) في كل مرة قامت فيها الدولة الاستعمارية المجاورة بتغيير وجهها اليميني الكالح أو وضع قناع يساري عليه • ونحن نتحدث صراحة عن مباركة هذه القوى لانفصال الصحراء العربية عن جسم المغرب العربي وانفرادها بدولة قطرية جديدة ، أو مطالبة الثورة الارتيرية بالاكتفاء بحكم ذاتي في اطار امبراطورية اثيوبيا الاشتراكية ؟!•



ان الطريق اليساري القطري ، والأقل من القطري ، ينطوي على مجافاة صارخة للقوانين الاجتماعية والتاريخية ، لما يمثله من فرض لقوانين صراع طبقي اصطناعية على جماهير القطر العربي الواحد ، ومن ابتلاع لمجموع مهام الثورة الوطنية والقومية والديمقراطية ومصادرة لدور الجماهير في تأهيل نفسها للاشتراكية عبر هذه المهام .

ان قوة الدفع الرئيسية لسياسة النظام القطري التقدمي لا تتجه نحو الداخل ، الداخل القومي التوحيدي التحرري الديمقراطي ، لا تواجه قضية الارض .. والتجزئة .. والوحدة .. والاغتصاب .. والثقافة .. ومصادر التنمية .. والدمج القومي ، لا تشكل مجرد برهة ثورية عظيمة في سياق الثورة القومية الديمقراطية التحررية ذات المنحى الاشتراكي الثوري .. الخ ، بل هي تتجه بصورة رئيسية نحو الخارج ، وتشكل ذرة في محيط السياسات الخارجية والاستلاب الخارجي . ولهذا فان (شعار التحالف الاستراتيجي مع المعسكر الاشتراكي) لا يمثل في جوهره نزعة تقدمية عالمية عميقة ترافق أصل التحرر نفسه وتعبر عنه وتحظى بثقة الجماهير قبل كل شيء ، كما تحظى باحترام الاصدقاء أنفسهم ، كما تحظى بخوف الاعداء الخارجيين . ذلك لأن هذه الصداقة التقدمية ليست موضوعة حيثما ينبغي ، وبالطريقة التي ينبغي . انها لا تمثل شيئا جادا ، بل شيئا دراميا وحسب . ومثل ذلك ــ للأسف ــ التعبيرات الاخرى التي تطلب تحويل هذا القطر أو ذاك ، هذا الموقع أو ذاك ، الى فيتنام اخرى ، والى كوبا ثانية .. الخ .

ان التحرر الوطني أمانة تاريخية ويحتاج الى أيد أمينة ايضا • وما لم يقع التحرر الوطني القطري في أيد أمينة لاستراتيجية ، ولمبادىء ، ولقيم الثورة القومية الديمقراطية التحررية ، فانه غالبا ما يتحول الى عبء ثقيل على كاهل الجماهير العربية ، والى مخفر أمامي للسياسات الخارجية لمصادرة حركة هذه الجماهير واتجاه حركتها التاريخي على طريق احتياجاتها القومية الديمقراطية التحررية •

ان السياسات المشتركة التي راحت تصدر في اجواء الوفاق الدولي ، والتي تتقاطع في نقطة مركزية هي الدفاع عن وجود (اسرائيل) والوجود الواقعي للتجزئة العربية ــ وبقية معطيات الامر الواقع الامبريالي ــ لا تجعلنا نتساءل كثيرا حول طبيعة بعض التجارب القطرية (الخارجية) التي تتمتع بنوع من النظام المختلط (الوطني ــ التقدمي) (القومي ــ الشيوعي) (الليبرالي ــ اليساري) • بوصفه نظام اكثر عماء ، وأبعد في ضميره وقلبه عن روح الانتماء الوطني والولاء للجماهير العربية !



ان سياسة الاذلال الايدلوجي للتجربة الوطنية ••

غالبا ما يدفع هذه التجربة نحو نتائج شوفينية وعرقية خطيرة ، حتى وان اتخذت هذه التجربة أو تلك تلوينا اشتراكيا أمميا أو تلوينا رأسماليا نهضويا •

لعل النموذج الصيني هو نموذج صارخ لهذا المآل • الذي جاء في أحد جوانبه كمظهر لرد الفعل الوطني (الشرقي ــ المطعم بالايدلوجيا الغربية) ضد هيمنة الغرب الشوفينية الممثلة في سياسة الكرملين والنظام الستاليني • وغالبا ما انتهى هذا النموذج الى نوع من امبريالية شرقية



طاووسية عاتية ، هي أبعد ما تكون عن روح الخصوصات القومية والحضارية في نزعتها العالمية واسهامها الطبيعي في وحدة الحضارة الانسانية ووحدة الثورة العالمية •

والواقع ان مآلا من هذا النوع لا يدفع الدولة ــ النموذج الى معاداة أعمق المشاعر الوطنية للشعوب المجاورة (بل والبعيدة) ، والى مد ظلها الثقيل لفرض نموذجها على الآخرين ، بل انه يدفعها ايضا الى التخلي عن أعمق الخصائص المتفردة في تجربتها الثورية بالذات ، والبحث عن نموذج للتقدم لا يحمل من شخصيتها الوطنية والحضارية سوى طلاء العنجهية ، وهو ما عدا ذلك يصبح وعاء لنموذج التقدم الغربي ــ والامبريالي ــ الذي يمده بقيم ومنتجات الاستلاب الوطني •



ومن المثير ان النموذج الآخر ، الذي ارتبط مع النظام الصيني بعلاقة (صداقة خاصة) هو نموذج نظام الشاه اليميني في ايران • وهو يمثل نموذجا آخر من الامبريالية الشرقية الطاووسية المتضخمة الناشئة عن سياسة الهيمنة الغربية •

ويستند هذا النموذج الى طراز من العنجهيات الحضارية العرقية الأقلوية القديمة التي تخطاها التطور المجتمعي والحضاري لجماهير الشعب بالذات • مع ربط عملية التحديث الثقافي والاقتصادي والعسكري لهذه العنجهيات العرقية بعجلة الهيمنة الامبريالية والصهيونية ، والتحول من خلالها الى امبريالية شوفينية ثانوية تقوم بقمع جماهيرها الوطنية وبقية الشعوب الاخرى بالوكالة عن



الاجنبي • وهذا هو شأن أنظمــة هيلاسلاسي الاثيوبي ، والنظام البرازيلي ، والياباني •• الخ• ولقد اثبتت هـــذه التجربة انه يمكـــن الاعتماد عليهـــا وابتكار اشكال محلية متنوعة على ضوئها •

ولا شك ان هناك مآل وحيد يمكن أن ينتـــج عـــن الهيمنة الغربية ويكون لصالح الشعوب ، وهو الخروج من نسيج الهيمنة الغربية نفسهـــا بالاستناد الـــى أعمق نسيج حضاري على الصعيد الوطني ، وأكثره ابتعادا عـــن العرقية والطائفية، وأغزره انسانية وتفتحا واحتواء للتنوع الداخلي• وقد يمكننا القول بجرأة ان تجربة الامـــة العربية وبقيـــة الشعوب الاسلامية المجاورة تمثـــل نموذجـــا رفيعـــا لهذه الخصائص والسمات • ويمكننا ان نفهم ذلك من ضراوة المجهود الكبير وتواصله الـــذي تبذله القـــوى الامبريالية والصهيونية والحليفة لابادة فكرة القومية العربية بالرصاص أو بالأسيد • وينطبـــق ذلـــك علـــى النسيـــج الحضاري والاجتماعي للعقيدة الاسلامية التي تشكل خصيصة قومية وعالمية للجماهير الشرقية، حيث يجري العمل على قدم وساق لتفتيتهـــا وتفريغهـــا وتصويفها بعشرات الوسائل الشعوبية والطائفية والمذهبية ، التي تندرج جميعا ضمن الحملة المعادية لتجريد الجماهير المقهورة مـــن قـــوة الرباط الجامع الذي يوحدها في معارك الكفاح ويسترد لها مسارها التاريخي •

ان خطورة هذا الاتجـــاه التصفوي ، وتقـــع مؤامرة التسوية مع الكيان الصهيوني في قمته ، هي فـــي سعيـــه لتدمير شخصية شعب بكامله وتزوير أرقى اشكال التطور





التي حققها عبر تاريخه الاجتماعي ، واعطاه مساره القادم وجهة تصفوية خطيرة تسلخ ماضيه ومستقبله معا .

فالمسألة هنا ليست في تعويق التطور الاجتماعي فقط ، بل اعدام الوجود الاجتماعي نفسه . وهذا الخطر يوجه تحديا كبيرا للاختيارات الثورية ، ويوضح مدى أهمية الوجهة التي ينبغي ان توجه النضال الثوري . وخصوصا في مواجهة هذا الطور من الهيمنة الامبريالية ، وفي مواجهة المؤامرة التي تنفذ في بلادنا .

فما العمل ؟.

أمامنا الدعوة الى تأصيل فكر موقفي وثوري وقطعي ينبغي ان يحكم الفعالية النضالية الراهنة والقادمة .



غير ان الاوضاع والتراكمات السابقة تجعل هذه الدعوة في مرحلة مخاض فقط اكثر مما هي في مرحلة التحقق التنظيمي والواقعي .

حاليا لا يبدو ان هذه العملية صالحة لاقامة وتوجيه تنظيم سياسي في الشارع ، عدا عن تعبئة الجماهير تعبئة فعالة من أجل التغيير .

هذا لا يعني انه لا توجد امكانات كبيرة جدا، وواسعة جدا ، لهذه العملية . بل يعني ان هذه الامكانات مرشحة الآن لعملية مخاض واسعة اكثر مما هي مرشحة لانجاز انتصارات أو أعمال تغيير حاسمة . ينبغي ان نقر بذلك وان نجعله سببا للعمل !



هذا يتطلب افساح المبادرة ، كل المبادرة ، امـام هذه الامكانات لعبور مخاضها الخاص •

وهذا يتطلب ان لا تتم هذه المبادرة ، وهذا المخاض ، خارج الشارع الشعبي بمعناه العام (وغير السياسي بالمعنى المألوف للكلمة) •

ذلك لأنه يتوجب أن نواجه ، ونعالج ، الآن قضيتين مرة واحدة ! قضية ايجاد اداة المواجهة الثورية ، وقضية ايجاد هذه الاداة بالديمقراطية المباشرة ، الديمقراطية الثورية التـي تتعرف وتمسك علـى كـل الاشياء التي ينبغي أن تواجهها •

وبتعبير آخر : قضية التوجيه الشعبي باتجاه التناقض الرئيسي بعمومه ، وقضية الابتعاد عن النخبوية ، والمؤسسة الغربية •



هذا يتطلب أعلى مستويات الديمقراطية الثورية وأقلها تقيدا بالشكل ، حتى باعتبارات الامن المشددة التي تمارسها المؤسسة الحزبية القائمة • فهذا شرط جوهري لكـي تدير الكوادر الشعبية غير المنظمة (بل والحزبية ايضا) حوارها كله ، البعيد عن كل اشكال التمذهب والنمطية ، والقريب كل القرب مـن روح الفعـل الشعبي ، والمبادرة الشعبية ، والاستجابة الشعبية ، والتجميع الشعبي •

هذا يتطلب الاكتفاء بالرئيسي لكي يكون مشتركا ، وتعميقه بقوة لكي يكون حدبا ، وتسليط كل الجهد لاعطاء



كل شيء جزئي أعلى حساسية يمكن استلهامها من التناقض الرئيسي • فليس كل تنظيم ، وليس كل منتم حزبي ، هــو واعي للمنهاجية التصفوية العامة التي تحكم تنظيمه أو حركة الاشياء من حوله ، أو دبيب التصفية الجاري تحت أقدامه وداخله !

انه يتحرك تحت سلطـة قيـم واستجابات ومقولات ومبادىء عامة جدا • غـير انـه لا يمتلك المعرفة الحسية الجاهزة لاتجاه حركة الاشياء من حوله ، بل ولا الحساسية الكافية التي توجه انفعالاته نفسها وتصونها مـن التأثيرات البطيئة والعنيفة المسلطة عليه •

وما يتوجب فعله الآن هو استعادة هذه المعرفة الحسية بقوة ، واستعادة هذه الحساسية وهذه البادرة •

ان الانظمة جميعا ، أنظمة الحكم وأنظمة المؤسسات الحزبية ، تتقاطع عند تقييد جماهيرها ، أو منعها من تحقيق هذه المبادرة وممارستها ، كمحض مبادرة للتعبير الشعبي ، وكمطلق مبادرة للحوار الوطني • ان أمامنا (مؤسسة) هي اكثر نهما للسلطان على نفوس جماهيرها مما تتطلبه حاجة الوطن والديمقراطية !



هذا لا يعني انه ليس ثمـة تعبيرات مختلفـة يمارسها الافراد والجماعات • غير انهـا تعبيرات مضبوطة بالقنوات القسرية التـي يفرضها التنظيم الحاكم علـى الجماهير أو التنظيمات النخبوية المعارضة علـى أفرادها • وهـي لهذا تعبيرات لا ينبغي ، ولا يمكن ، أن ترقى الى طرح الاسئلة الكبرى حول المصير الوطني ، ولا أن تمتلك قـوة الدفع الكافية لتدافع الجماهير نحو هذا المصير •



ان القضية الآن (ولعلها منذ أول الحكاية في وطننا) ليست قضية وجود أحزاب أو لا ، ولا تفضيل هذا النظام أو ذاك ، بل هي قضية الوطن وامتلاك الحق الديمقراطي المقدس لكي تواجه الجماهير بنفسها مصيرها الوطني .

هذا هو المنظور الصحيح للسياسة والعمل السياسي ، بل حتى للنظريات والافكار والاتجاهات والاحزاب التقدمية . وخارج هذا المنظور فان هذه الاشياء جميعا تتحول اكثر فأكثر الى قيد على الجماهير . وباتجاه هذه القضية ينبغي أن تتوجه المبادرة الراهنة .

ينبغي ان نرى قضية الثورة والمواجهة الثورية وأداة المواجهة .. الخ في أفق تاريخي فعلا . أي ان لا نضع في اعتبارنا فقط .. اولئك الواعين ذاتيا ومعرفيا للخطر المحدق، بل ايضا جميع اولئك الذين ستتولى التناقضات وأعمال القهر إعدادهم للانخراط في هذه التناقضات ، وفي خندقها الثوري على وجه التحديد .



ان الفهم الذاتي والمثالي يمكن ان يجعلنا نتصور ان الواعين بشكل ذاتي وحزبي هم وحدهم الجديرون بخوض التناقضات الثورية ، بل وتفصيل واقع موضوعي وتناقضات موضوعية مزعومة تناسب نصوصهم الجامدة . غير ان قطاعات واسعة من الجماهير ، وأجيال عديدة من الجماهير القادمة ، التي تحمل في رؤوسها أفكارا مختلفة عن الصراع مع العدو أو التي لم تتدرب على المقولات والنصوص التي تم اعدادها طيلة العقود الفائتة .... سوف يهمها أكثر فأكثر



مواجهة هذا العدو بأفكارها (هي) ، وسوف تلد في معمعة القهر والتناقض والصراع القومي والاجتماعي والحضاري، وسوف تجد بالتأكيد انهناك أمورا كثيرة لكي تعاني منها أو تثور في سبيلها . وهذه العملية نتيجة ضرورية للتفاقم القمعي للقهر والاستلاب والاستعلاء الصهيوني ، حتى لو كانت جميع أبواق الثقافة السائدة تتحدث باسمه وتتحرك بخيوطه . ان كل شيء سوف يدفعه الى مركز الدائرة بالنسبة للقهر العربي والكراهية العربية .. والثورة العربية .

واذ لا نستطيع ، ولا نريد ، أن (نسلق) أداة ناجزة لدحر العدو وحلفائه الآن ومرة واحدة ، فينبغي ان يتضمن نضالنا للتو الكثير من المهام التي ينبغي المباشرة بها للاحاطة بجميع التفاعلات الثورية الراهنة والقادمة واعطائها الاتجاه الصحيح .



واذ ينبغي اقتحام جميع المواجهات الجزئية والمرحلية التي تفرضها المؤامرة على الجماهير والقوى الثورية خلال سعيها لتحقيق أهداف انتقالية على طريق مشروعها التصفوي. فينبغي ان لا نعوّل الأمل على هذه المواجهات الى الحد الذي يصرفنا عن توجيه التفاعلات الثورية الكبرى ، بل وتوجيه الانتصارات (وخصوصا الهزائم) المرحلية ، التي ينبغي الاعداد لاستقطابها في عملية المواجهة الفاصلة والنهائية .

● ان المهمة الراهنة تنصب على شق المجرى الشعبي والثوري لميلاد ادوات المواجهة ، ولاشاعة روح المواجهة



نفسها ، مع المحافظة على قــوة الدفع نحــو استكمال أداة المواجهة ومعارك المواجهة الفاصلة •

وأحد أوجه هــذه المواجهة الآن ، هــو اشاعة روح التذمر الوطني والقومي ، وتعميق القطع الجذري مع نسيج القيم الايدلوجية والدعاوية التي تتربع عليها مؤامرة التسوية مع الكيان الصهيوني ومع الصهيونية •

ذلك لأن هذا النسيج هو أحد أخطر الاسلحة المعادية لغســل مــخ الجماهير العربيــة وتفتيت مقاوماتها النفسية والعقلية بصورة جماعية • وهو أحد أخطر الاسلحة لاقامة الأوضاع التصفوية وجعلها (أمــرا واقعــا) و (حقائقــا منتهية) •

وينبغي أن نجرد عن هذه الاوضاع مقومات الشرعية الكاذبة ، وان نعريها ونحصرها في اطارها القمعي الأقلوي ، ونحيطها بحملة الكراهية الشعبية الدفينة•• بفضح التحليلات الايدلوجية مختلفة الانواع التي تستند اليها •

•• وهذا أحد أشكال المواجهة الراهنة فقط •





منشورات الطليعة العربية في تونس مارس 1986